نهاية ولكني ادفع بعد ذلك الي صيحة الحشر واردا هوال
موقف الجزاء ثم لا ادري الي اي الدارين يؤمر بي
فاي حال يلتذ به من يكون الي هذا الامر صيرورته
فلما سمع الملك كلامه القى نفسه عن فرسه وجلس
بين يدي الرجل وقال ايها الرجل لقد كدرت ما لك علي
صفو عيشي وملكت الاشفاق قلبي فاعد لي بعض
قولك واشرح لي دينك فقال له اما ترى هذه التي
بين يدي قال بلى قال هذه عظام ملوك غرتهم
الدنيا بزخرفها واستحوذت علي قلوبهم بغرورها
فالهتهم عن التاهب لهذه المصارع حتى جاءتهم
الاجال وخذلتهم الامال وسلبتهم بهاء النعمة
وستنشر هذه العظام فتعود اجسادا ثم
تجازي باعمالها فاما الي دار القرار واما الي دار محل
البوار ثم انعكس الرجل فلم ير له اثر وتلاحق اصحاب
الملك وقد انتقع لونه وتواصلت عبراته وركب
وسدا فلما جن عليه الليل نزع ما عليه من لباس
الملك ولبس طمرين وخرج تحت الليل فكان اخر
العهد

العهد به وروي انه احترب ملكان من ملوك اليمن فغلب
احدهما صاحبه وقتله وشرد اصحابه وزينت له
الدور ودار الملك وتلقاه الناس ليدخل فبينا
هو في بعض السكك يقصد دار الامارة بها وقف
له رجل كان ينسب الي الجنون فانشده

تسمع من الايام ان كنت حازما ۝ فانك فيها بين باه واوثر
وكم ملك قد ركم الترب فوقه ۝ وعهدي به بالأدم فوق المنابر
اذا ابقت الدنيا علي المرء دينه ۝ فما فاته منها فليس بضاير
اذا كنت في الدنيا بصيرا فانما ۝ بلاغك منها مثل زاد المسافر

فقال صدقت ونزل عن فرسه وفارق اصحابه
ورقا الجبل واقسم علي اصحابه ان لا يتبعه احد
فكان اخر العهد به وبقيت اليمن شاغرة اياما
حتى اختير لها من عقد واله الملك عليها وقرات
في الملتقط عن عبد الواحد بن زيد قال كان
في بني اسرايل عابد لم يكن له الا جبة صوف
وقربة ليستقي فيها الماء للناس فلما حضره الموت
قال لاصحابه اني لم ادع من الدنيا شيا الا جبتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)